على حافة اليأس

بخطوتين

لعلها رسائل تجد نفسك بين سطورها

أمين مبتسم
سارة المدني

مررت بأحد الرصائف في مدينتي هذا الصباح .
فوجدت مجنونا يهمس للعابرين في ممر العقلاء
" الجنون هو حقيقة كل الذين اسرفوا في الحب"

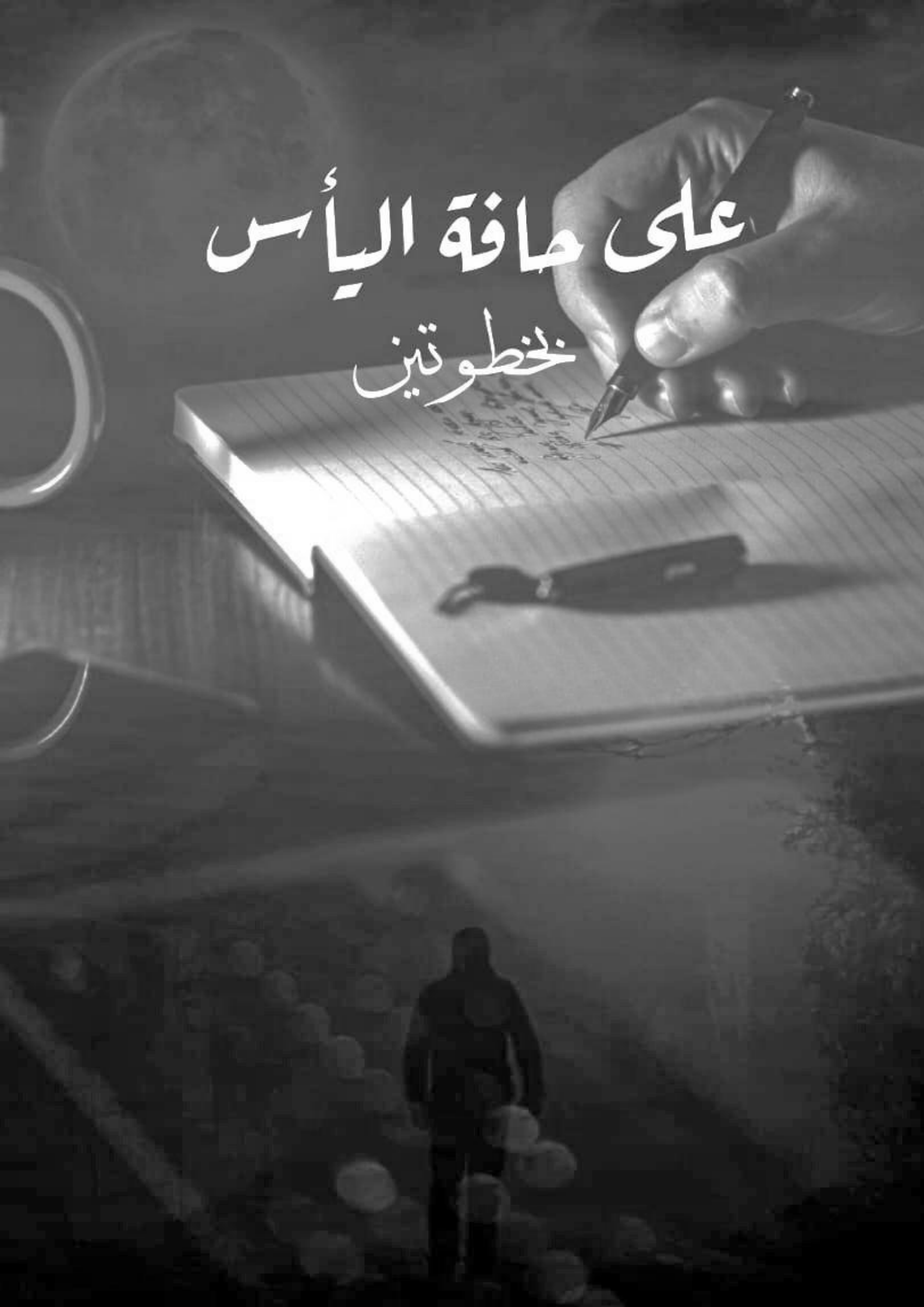
على حافة اليأس
بخطوتين

محمد صلاح المهدي..

دمت شخصا حالما مبدعا لا تأخذ الحياة بهمومها و مطباتها من ملامحك شيئا

دمت الرفيق المخلص بعهده

دمت يامن المحب طيب القلب

و لا تنسى أن أسيل لا تكون إلا بوجودك

سارة المدني

إلى الراحل أحمد خالد توفيق..

لقد كنت سبباً في تعليم الإنسانية معنى القراءة..

و لقد وحدت بلدانا لم تكن لتجتمع لولا أعمالك العظيمة..

كل الكلمات لا تفي في حق ما قدمته لنا..

الخلود لك يا عراب

أمين مبتسم

هذا العمل مشترك بين:

الكاتب أمين مبتسم & الكاتبة سارة المدني

تمهيد:

قد يصعب التمسك بالأمل في أشد اللحظات بؤسًا، لكن يكفيك علمًا أن خاط هذه الكلمات، نهشه البؤس حتى النخاع، ولا زال متماسكًا متشبثًا ببضع شتلات من التفاؤل، ممزوجة بقليل من الحزن مما يضفي عليها رونقًا جماليًا مميزًا، ناثرًا إياها بين هاته الوريقات الناعمة، كلمات قد تجد نفسك بداخلها، أشياء قد تلخص أعمق خيباتك، في الأخير هي رسائل كتبت خصيصًا من أجلك...

الرسالة الأولى

تجتاحني رغبة في الهروب إلى أبعد نقطة في العالم...
الهروب من الذكريات..
من الألم..
من الحب..
من الظلام..
من كل شيء يعيشه الإنسان في تفاصيل حياته الكئيبة..
إنني في أمس الحاجة الان كي اسمع صوت انفاسي، لعلني اتأكد اني على قيد الحياة!!
أن أكون دون هوية .. خالٍ من الأفكار التي تربطني بجسر الجحيم الذي سببته لنفسي...
لا حظ للصادقين في الحب...
و لن تجد الأمان في قلب شخص خذل من أقرب الناس إليه...
أيها العابرون بحر الألم..
صدقوني، السعادة الحقيقة تكمن في الهروب من كل شيء..
حتى من أنفسنا احيانا...
العزلة هي الكائن الوحيد الذي لا يتنكر..
هي التي لم تخذل ملاكها يوما...
هي مدينة الصادقين...

الرسالة الثانية

لطالما جذبتني فكرة المدينة الفاضلة، العالم الأفلاطوني، بكل تفاصيله الجوهرية، عالم هادئ بسيط دون أقنعة و لا تكلف، علاقات اجتماعية سلسة لا تحتاج نفاقًا و لا مجاملات، فقط ابتسامات عابرة في الطريق نتبادلها دون تفكير فيما قد تضمره خلفها من سوء، أن نكون نحن دون تحفظ و لا درع يحمينا من ما قد يأتي، أن نعيش الدنيا بعُلي مقاماتنا رغم دنوها، هكذا فقط قد نحظى بنشوة الموت...

الرسالة الثالثة

ابحث عن نفسي في شارع النسيان، في اوراق الخريف ، و طُرقات الكتمان...

أمضي دون أن التفت لظلال الماضي، أعيش اللحظة كأنها الأخيرة و ليس بعدها فرصة للحياة.. أعد النجوم..

أجالس القمر..

رغبت في شيء مفهوم.

و لم أجد غير تفاصيل السهر...

الرسالة الرابعة

من قال باستحالة المضي على جمرات الماضي، دون انتظار سيول أمطار لعلها تطفي ما بها من نيران، أي ساذج هذا لمح ظل عزرائيل من التواء مسارِ آدمي متفاني في المضي قدما رغم ما مرت به من طعنات، كيف لعاقل أن يجزم بوجوب السير على نفس خطا السابقين، أن نجعل من أنفسنا نسخة طبق الأصل عنهم، دون خلق استثناء و لا بصيص تميز، أن نقع في زلات بديهية و كأنما ختمت حياتنا على وجوب التعثر بها، و كأنها السبيل الوحيد للتقدم، ألا تملك مراكب أعمارنا رفاهية الخروج عن المسار عند العواصف...

الرسالة الخامسة

يا لعنة السبيل.
يا رصاصة الخذلان القاتلة..
ما من شيء هنا بات مؤلفا بالنسبة لي...
لا ايامي.. و لا احلامي.. لا ذكرياتي .. و لا اوهامي..
حتى أنا ما عدت أنا..
كل شيء تغير بشكل غير مفهوم..
بائعة الورد لم تزر قبري منذ مدة...
لعلها وجدت زبون احسن مني...
و حبيبتي التي عادتهني ألا تخون.
وجدتها الامس بغرفتي صديقي..
طبيبة النفسية أخبرتني أن أجد شيء اموت من أجله..
لم أجرء على اخبارها عن قرية الاموات بداخلي...

الرسالة السادسة

مددت يداي غير آبهة بمشقات الطريق، تتابعت خطواتي دون تفكير في مدى بُعد النهاية، أعدت الكرة مرة و أخرى، وقلبي اليتيم مشتاق لموطن، فهل يا تراها طريق بلا نهاية؟

لوهلة شعرت بأناملي تلامس أطرافك، غدا الطريق منيرا و قلبي اللاهف طيرا يحلق بلا جناحين، فإذ بالآمال تخيب و إذ بي أتيقن أن ما لامسته ما هو إلا سراب كونه عقلي المرهق من التفكير في ذكراك، لعل لنا لقاء في القريب حتى و إن تحول القريب نفسه إلى بعيد، و لعل مصيرك أن تضل دفين ذكرياتي الحزينة، و أضل أنا أو لا أضل...

الرسالة السابعة

مرسيليا.

لقد مر وقت طويل منذ أن اتيتك في زيارة لقبرك..

اخدتني الحياة في منعطفات لا حد لنهايتها ..ما عدت أدري معنى السعادة دون وجودك..

و لا فهمت المغزى من رحيلك إلى المجهول..

حاولت أن أكون انسانا مرة أخرى.. دون أي جرح يذكر، كأني اقرء حروف ولادتي من جديد .. لكن تلك الثقوب الذي يسببها اولائك الذين مروا في فصول حياتنا .. تبقى خالدة ابد الدهر في نفوسنا..

فل ترقد روحك في سالم..

حينما ألمح المطر، سأتي لأسرد لك قصتنا المنسية...

الرسالة الثامنة

اعتذار...

كالغراء المعافر لإعادة لم شمل أجزاء مرآة مكسورة
أنامل تمر على حوافها بحنان لعلها توقظ الأمل فيها
لكن هيهات، أيعود تماسك السنين بعد كسر مهول؟ أم هل
عساها لحظة العجز تلك تختفي من أروقة الذكريات؟
اعتذار! يأتي كغيث في فصل الحصاد، لا جدوى ترجى منه
كلمة تمر كنسيم هواء عليل محاولة تغيير مجرى العاصفة، فبحقكم
كيف عساها تفعل؟
على الأقل دعونا نزين العبارات لتليق بمنزلة و مقدار الإهانة،
كأن نجعل من كلمة اعتذار كلمات، و هل يا تراها قد تنفع؟
دعني أقترب من مسامعك قليلا، لنخوص نقاشا خاصا بعض
الشيء، ذاك المكسور هناك، من تحاول إصلاح ما أحدثتها من
كسور في قلبه، هل حقا تهتم لحزنه؟ هل حقا يهمك أمره؟
لنكن صادقين من يهتم لا يعتذر، ليس تعاليا و لا تكبرا، و إنما
حرصه المفرط على عدم كسر خواطر من يحب...

الرسالة التاسعة

يبدو انك وجدتي حبيب..
لقد حاولت فعل ذلك لكني تذكرتك!!

الرسالة العاشرة

دلفت إلى ركني الهادئ مختبئة من كل كابوس واقعي مرعب، أمسكته بين يداي بارتعاشة كادت تتسبب في وقوعه، كيف لا أخاف عليه و هو حافظ رسائلك اليومية، كلماتكَ البسيطة العفوية، الكفيلة بتحويل خوفي لأمان، هكذا كانت تسري حياتي السوداء، مذ أصبحتَ الإنارة الوحيدة فيها، بين مشاحنات و تصادمات مع الواقع المعيشي و المحيط الاجتماعي الذي لا يخلو من التعنت، و بين هرولتي في كل أزمة لإمساك هاتفي و انتظار رسائلكَ المطمئنة، كالطفل الرضيع المتمسك بحضن أمه، توالت الأحداث و توالت الأزمات لأعي أني وحيدة في حربي، و أن ما ظننته درعًا ما هو إلا افتراض، وجدت أن ملجئي ينتمي لعالم يخالف الواقع، عالم سجين كبسولة افتراضية، و هاتفي ذو الشاشة المكسورة ما هو سوى نافذة شفافة لهذا العالم، صعقت باكتشافي أن وجودك بقدر ما يحويه من مشاعر حقيقية لا يرقى إلى تجاوز حاجز الافتراض، و أن رسائلك ما عادت قادرة على حمايتي من أسهم الواقع الفتاكة، فليتك كنت جزء من واقعي بعيدًا عن كل افتراض...

الرسالة الحادية عشرة

نحن الظلام الذي يبحث عن النور، نحن الغاية التي تبحث عن وسيلة للعيش، نحن الجوعى الى الإنسانية، نحن الماشون الى العدم، نحن من ارتدينا جميع اثواب الألم، فأهدانا الشعور احدى الأكفان، نحن اليتامى التي خلفتها حروبكم، نحن البيوت التي اسقطتها آمالكم، نحن الذين يهربون الى الموت من الموت، نحن الوجه الاخر للبشر، نحن الدماء، نحن ...نحن....

عالم في منتهى الظلم...

الرسالة الثانية عشرة

لازال سؤال عبثية الفراق مطروح...
لما عسانا نفارق أشياء كان في قربها وجودنا و برحيلها تلاشينا ؟
لما يا تراها الحياة قاسية بدروسها؟
ألا نستحق أن نحظى بوصل أبدي بعيدا عن الخيبات التي تجعل منا أناسا آخرين..
أليس بمقدورنا العيش بقلب واحد، قلب كامل دون تجزيئ لمكنوناته و لا قناع يخفي ندوب جراحه...

الرسالة ثلاثة عشر

يوما ما ستفقد شيء مهما للغاية، شيء بنيت جميع آمالك في المستقبل مع حضوره، سيتبخر جزء منك حينها، ستفقد قطعة كانت تعمل بشغف في داخلك.. لن تجدها مهما سعيت في الأرض باحثا عنها..

فلسفة الخسارة جميلة احيانا..

قد تدفعك نحو درب النضج..

أو إلى الهلاك في زاوية التعساء...

الرسالة أربعة عشر

إحساس غريب بالوحدة، عدم الإنتماء، عشرات المشاعر المتداخلة، تحيطها هالة من سواد مخيف...

الرسالة خمسة عشر

مررت بجنازة في صباح يوم ممطر، جنازة لم يحمل صاحبها غيري..

مرت ثلاث سنوات..

فزرت تلك المقبرة لأطمئن على قلبي!!

الرسالة السادسة عشر

الضياع الحقيقي أن تتوه عن أصلك و مبادئك، أن تتقاذفك تيارات المجتمع و تعلق بين حق و باطل، أن تلهف على كل لامع و براق متناسيا عمق الشيء و جوهره الحقيقي، الضياع أن تنسى هويتك و تتبنى مظاهر لا تمت لأصولك بصلة، و نضل جميعا ضائعون...

الرسالة السابعة عشرة

عزيزي القارئ الكريم
هل تفهم معنى أن تتجرد من المشاعر ؟
أن لا تغريك البدايات و لا أصحابها..
أن تمسي مثل شخص فهم معنى كل شيء دون أن يشعر بنشوة العمق!!
وحدها تلك التجارب من تصنع نسختنا التي لا يبهرها شيء..
في الاخير ذلك أسمى مراحل الحكمة بعد دهراً من الخيبات...

الرسالة الثامنة عشر

الألم لا يأتي من فراغ، الألم يأتي نتاج علاقات تربطنا بالغير، حتى العزلة لم تكن يوما تسبب الألم لولا تلك الذكريات القديمة التي تعكر صفونا من حين لآخر، قد يخلق الإنسان كائنا اجتماعيا و هذه فطرته التي لا يقوى على تغييرها، إلا أن هذا لا يمنعنا من تجنب الألم، الخيبة الخيانة، و الأهم الصراعات النفسية، هنا تأتي الحياة بتجاربها لتعلمنا أساسيات اختيار المحيط، الصداقات، العلاقات الاجتماعية، التي قد لا توصلنا لطريق مسدود سينتهي بالمعاناة.

تجارب نختبر بها من حولنا لنعلم أيهم أجدر بصدقنا و صفاء نيتنا، و لا بأس ببعض العثرات في هذا الطريق، المهم أن لا نحبط، و نضع صوب أعيننا أنها فترة التجارب لا غير وما كانت يوما بنهاية الحياة، وبهذا نكون قد حمينا أنفسنا من الغير البعيد، فماذا

عسانا نفعل بشأن الغير القريب ؟!

الرسالة تسعة عشر

الحياة أثمن من أن تهدرها على علاقات مُزيفة، أحلام ميتة، صداقات هشة، كُتب رديئة، أماكن لا تنتمي إليها، إن تلك الأشياء تُنقِص من عمرك وتثقلك وتستنزفك، لست مُلزمًا بها.. ابحث عما تجد نفسك حقًا فيه، فأنت جدير بأن تعيش حياة حقيقية مليئة بالشغف والحُب.

الرسالة العشرون

الإنسان و الألم
الثنائيان المنسجمان حد الانصهار
فأين الألم من الإنسان؟
أفي تلك الابتسامة المشرقة على وجهه التي توحي بالرضا و الأمل
أم تلك الدمعة الخفية التي كلها خيبة و أسى
و ربما ذاك الكائن الحيوي الذي لا يلبث أن يعود لغرفته حتى يرمي بجثته في أي ركن غير آبه لأي شيء
فقط جسد هزيل واهن متراخي يكسوه الفشل
و بينهما يوجد ذاك القلب الأبيض الصافي صفاء الحليب
ذاك القلب الدافئ العطوف
ذاك القلب القلب المحاط بسلاسل الحزن و المعاناة

و الكثير من الفراق
أروقة من الذكريات المراهقة
و نحن العالقون الناجون المغاثون، المنجرفون من رواق لآخر...

الرسالة الواحدة والعشرون

وجه دون ملامح..
كائنات دون معنى..
تفاصيل رثة.. و أخرى تبحث عن خلاص.. أُناس تحيا غير مدركة لقيمة نفسها.. و لا ستفهمها في يوم من الايام..
ان أولئك الذين ينغمسون في جو الحياة دون أن يعلموا المغزى منها، هم أشخاص مجهولين الهوية بالنسبة لأنفسهم.. مثل بقعة سوداء في فراغ عتم...

الرسالة الثانية والعشرون

هدوء لا يتخلله سوى نسمات الرياح العليلة، تليها أغصان الأشجار المترنحة هنا و هناك، وها نحن ذا مسندي ظهورنا إلى الكرسي الخشبي وسط الثلوج..

ألم تسألينني حين إذنٍ أي مجنون أنا يحب الشتاء لهذه الدرجة، و طبعا تذكرين أني أبيت الإجابة عن سؤالك لكن بعد أن رحلتي الآن، أود أن أقول لكِ أني لا أحب الشتاء كما تحسبون، هو فقط يريحني.. الشتاء يحاكي البرود بداخلي ليكونا ثنائيا منسجما متفاهما، و يتسنى لي الهدوء خلفهما، كنتِ أنت الوحيدة التي استطاعت اختراق دواخلي و تحويل البرود لبراكين هائجة لا تهدأ إلا بقربك،

و هاقد رحلت، ها قد مشيتي في سبيلك و كأنني لم أكن سوى حصى مررت بها في طريقك، فلم يكن منكِ إلا أن قذفتها بقدمك

نحو البعيد، لكن اعلمي أنكِ أنتِ كنت تعنين لي الحياة بعد الممات...

الرسالة الثلاثة والعشرين

-إلى أحدهم ، ذات مرة صارحتني بأنك لا تُطيق البعد عني كيف حالك الأن ؟

كم تحترفون التمثيل!!

الرسالة الرابعة والعشرين

بين لحظة و شبيهتها تتغير معالم الحياة، لتظهر لنا وجهها القاسي،
نعي أخيرا قيمة ما عشناه و نتذكر كل عزيز فقدناه..
يجافينا النوم و تقتص منا الذكريات، منها الحلوة و المرة..
نحِن لطفولتنا و نتمنى لو يعود بنا الزمان للوراء، لنغير آلاف الأشياء..
فهيهات و هيهات، أيفيد الندم بعد فوات الأوان؟!

الرسالة الخامسة والعشرين

*أكتبُ أليك..

أكتبُ إليك لأنني تعبتُ من تخيّلك، من البُعدِ، و عدمِ اللِّقاء، تعبتُ حقاً!..

لماذا يقع النّاس في حبِّ أشياء ليسَت موجودة؟!

-من الممكِنِ، لكي لا يشعروا بالوحدة.

و الحقيقة هي أن لو اجتمع العالم بأسره معك.. ستشعر بالوحدة، لأننا من الأساس وُلِدْنا مجرّدَ جثثٍ هامدة لا حول لها و لا قوة... دائمًا ما كنّا ضعاف. و لكن علَّمتْنا الحياة القسوة، و أن الإنسان يُوْلَد و هو محمَّلٌ بالأثقال و الحزن... كأنَّنا مجرّدَ مسرحيَّة للبؤس؛ شئنا أم أبينا...

هذه هي الحياة، كُتِبَ علينا العَيْش في الخوفِ، و قِلَّةَ لقاءٍ، و عجز.. و لكن أنا أؤمنُ أنّ ذات يومٍ سنلتقي، و سأحبّك.. و سأحبّك

كأنَّني أحبّك لأولِ مرّةٍ.
في تلك اللّحظة لن يكون بيننا أيَّةَ حواجزٍ أو عاداتٍ و تقاليد أو حياة، سنكون أنا و أنتِ حياة... حياة خالية من الحزنِ و الخوفِ، حياة فيها أنا و أنتِ فقط...
سأحبّك.. سأحبّك و سأستمر في العَيْش إلى حينِ ألقاك، حينَئِذ سينتهي كل
ألمي، عندها فقط سأحبّك بتعبي، و بؤسي، و قِلَّةَ حيلتي...
فقط سأحبّك ... اشتقتلك.....

الرسالة السادسة والعشرين

ليلة بيضاء تعقبها أخرى..
فما بالنا نسميها بيضاء و لا وجود لأسود منها ليالي..
هل تحول الأبيض بحد ذاته إلى أسود أم أن الأسود كشف عن قناعه ليظهر البياض في عمقه؟
ربما نحن من خلطنا بينهما، ليصبح المريح أسودًا
و المرهق ناصع البياض...

الرسالة السابعة والعشرين

لا أذكر شيء سوى أني أغمضت عيني بين أحضان الثقة،
فدخلت كل هذه الخيبات الغير مفهومة!!

الرسالة الثمانية والعشرين

سيلتئم الجرح وتختفي الندبة القديمة ..... ثم يعوضك القدر بشخص رائع ..... يفتح لك الجرح عشرة امتار!

الرسالة التاسعة والعشرين

لا أحد في العالم سوف يؤمن بما تريد تقديمه للبشرية، عوضا عن قول ذلك الانجاز لهم..
أنجزه.!!

الرسالة الثلاثون

مررت بأحد الرصائف في مدينتي هذا الصباح.
فوجدت مجنونا يهمس للعابرين في ممر العقلاء
"الجنون هو حقيقة كل الذين اسرفوا في الحب"

الرسالة واحد وثلاثون

في إحدى الغرف النفسية، كان هناك شخص يكلم صورة لفتاة على الحائط..

كانت دموعه تروي حزنا من عالم آخر، و عيناه تحكي قصة ليس من بعدها نوم، سألت أحد الأطباء المشرفين على حالته

-لماذا يقول أنها ستعود اليلة ؟

اخبرني أنه قبل أن يجن، كان يحمل رسالة لها بين يديه، تقول فيها

"سنلتقي هذه اليلة"

مؤخرا رأيت تلك الفتاة مع زوجها...

فا علمت أن أحدهم كان صادقا، و الأخر باع مشاعره في أول فرصة

الرسالة اثنان وثلاثون

ظننتُني قد أصبت حين جعلت لك عرش قلبي تتوسدينه وقت الحاجة..

و أنا الساذج الوحيد الكئيب الذي لم يرى من الحنان سوى ظله المتلاشي

تغاضيت عن أخطائك دون حساب و لا عتاب..

تركت باب قلبي مفتوحا لك في كل الأوقات..

و جزائي بعد كل هذا أن تركتني ووجدت لنفسك بديلا آخر..

و أصبحت أنا عود الثقاب المستهلك...

الرسالة الثالثة والثلاثون

سوف تصادف أنواعا عدة من البشر و أنت تسير مع قطار العمر..
منهم من سيحترف النصب على مشاعرك..
و آخر سيخذلك عند أول خطوة..
منهم من سوف يسبب لك نفس الجرح الذي أخبرته أنه يفتك بقلبك..
و آخر سيتركك و يرحل.. نعم ذلك الشخص الذي عاهدك على البقاء..
وحده من كان معك في أوج انكساراتك و الامك.. أفراحك و أحزانك، و لم يخذلك رغم حماقتك الساذجة..
ذلك حتما من يستحق قلبك

الرسالة الرابعة والثلاثون

أبي..

اليوم فهمت معنى تلك الجملة التي قلت لي قبل أن ترحل عن هذه الفانية.

بني ستصبح أبا عظيما يوما ما..

تذكر أن تفهم شعوري حينما تخرج لتطارد ابنك في ظلمات الليل🥀 !!

الرسالة الخامسة والثلاثون

كلما تذكرت.. أشتاق.. أحن لدروب قطعناها و وعود أقسمنا ألا نخونها

كلما تذكرت يموت جزء بداخلي، يتلاشى بعض هذا الحنين مع الوقت..

انسى..فأعود لأتذكر من جديد

لقد تعاهدت مع قلبي أمس ، ألا نحتاجك بعد اليوم ،

ولا يجتاح الشوق لرؤياك أيسر صدري بعد الآن

و أقسم قلمي ألا يعود للكتابة لك من جديد، و هاهي

ذي قواي تخور و أعود لزلاتي، ها هو ذا قلبي يعود بعدما أفرجت عنه للحياة، هاهو ذا يعود لقفصه المظلم من جديد

كطائر أعمى، لا يفعل شيء سوى البقاء على قيد

الحياة، لقد تاهت معالمي و تغير معها شكلي ، حتى

دواخلي لم يرأف بها الزمن ودمرت..

ما عدت أعرف نفسي و لا من أكون، يقولون القلب ملعون بالحب، و أنا استطعت أن أبطل هذه اللعنة بطلاسم الكره..

لقد استخدمت السحر، أحضرت أكوابا من النسيان ممزوجة بعشق العزاب، مخلوط بتيه ولهان متيم بقلب لا يرى صوب عينيه حتى، و رسمت دوائر الحب

تربعت أوسطها أضيء شموع الضياع، همهمت بتعاويذ الغرام و العشق و ملكة القلب

و حرقتها .. نعم حرقتها بنبيذ من كره ...

الرسالة السادسة والثلاثون

من أنا؟؟ سؤال محير حقا

أنا فقط شخص تائه بين العصور ،مبعثر عبر الزمكان،

شخص لا يعلم إن كان على قيد الحياة ، أم مجرد جثة هامدة بين الأحياء

عشت جميع أطوار الحياة في مدة لا تتجاوز العشرين سنة

من طفل رضيع لمراهق لشاب ثم عجوز، تجاوز عقله السبعينات و لا يزال جسده في أبدع و أبهى حلله، لم تأخذ الحياة من جمال ملامحه شيئا

لكنها اقتصت منه ما هو أهم ، روحه التي ذبلت قبل أوانها بالكثير

سنوات لم ينجز بها شيئا، غير الدمار الشامل لكل أحلامه..

لكنه وقع في الحب، نعم العجوز فاقد الشعور أحب ، كما أنه أحب من أعماق أعماقه

وقع في عشق الليل بنجومه و عتمته، بنسماته الباردة و هدوءه الجذاب فقد أصبح القمر مؤنسه و مخفف وحدته..

كلما نظر للسماء تمنى لو أنه نجم من النجوم، يحوم في الفضاء ، حتى دون غاية و لا وجهة

يكفيه أنه يعلو و يترفع عن هذا الكوكب، كوكب مليء بالمتصنعين المنافقين اجتماعيا، و عند انتهاء مهمته ، يبهر العالم بانفجاره

و ربما يكون سحابة تصدم أخرى ، لتصدر أعظم صوت رعد و برق

يوقظ النائمين ليلا، و إن حزنت تبكي لتبكي معها الكوكب بأسره...

الرسالة السابعة والثلاثون

لقد كان البحر هادئا اليوم، أمواجه ، مياهه ملوحتها، منظر الغروب

كل شيء كان مختلفا

حتى الصخور، تلك الدرع الحامي الذي يقي الرصيف من صدمات

الأمواج القوية، حتى هي كانت ساكنة اليوم

و ما بالك و النوارس في السماء، أظنها اتفقت على ألا تزور الشاطئ هذا المساء

هل تصدقين ؟ الرمال الدافئة التي كنت تحبين المشي حافية عليها

حتى هي باتت كالزجاج المكسور

أراهن أنه لا يمكنك تخيل الشمس و هي تودع البشرية في انتظار صباح جديد

فقد كانت باهتة كمحارب استنزفت طاقته للحضيض

أظنك كنت صادقة حين قلت أن الأشياء بدواخلها تتغير

و بدواخلنا تتغير نظرتنا اتجاهها

تمنيت لو أنني أرتمي بين أحضان الطبيعة، لتأخذني مني إلى صميمي ثم أعمق نقطة بداخلي، حيث السكينة و الاستقرار، حيث تتلاشى الصراعات و يسود الهدوء، حيث أنا و ذاتي بحق ..

الرسالة الثامنة والثلاثون

لا شخص في العالم يأتي على مقاس قلوبنا،
نحن أولئك الذين تركنا الحب عند الخيبة القاتلة...

الرسالة التاسعة والثلاثون

و سندرك في الأخير أن ذاك الوفي الذي سيحبك بكل صدق
هو نفسك لا غير،
هي الوحيدة التي سترافقك إلى نهاية حياتك دون خداع و لا
كذب و لا نفاق أو مجاملات و مشاعر زائفة...

الرسالة الأربعون

أتدري ما معنى أن تكون مناسبا للجميع. دون أن يناسبك أحد ؟

الرسالة واحد وأربعون

و سلاماً...على أطياف أوفى من اصحابها
إذا آتى الليل جاءت إلينا زائره!!..

الرسالة اثنان وأربعون

ماتت الرغبة أمام كل شيء
أحلامنا، طموحاتنا، هواياتنا و أي نشاط كان فيه جزء من سعادتنا..
نعايش الشيخوخة و نحن في عز شبابنا و كأنما بدأنا قطار العمر من نهايته...
مللنا الحياة و ضجرت هي الأخرى من آهاتنا الدفينة..

الرسالة ثلاثة وأربعون

ربما لم تكن شيئاً بالنسبة لكم،
لكنها كانت مشاعرنا

الرسالة أربعة وأربعون

عزيزتي بائعة المشاعر.
قد تصادفين اشباه مني..
لكن القلوب لم يخلق منها أربعين!!

الرسالة خمسة وأربعون

عدالة السماء ستكون من نصيب الارض الطاهرة عما قريب.
ستجتمع كلمات العالم كافة لتمسي جملة واحدة.
"هل تذكرون يوم كانت فلسطين محتلة"

الرسالة ستة وأربعون

ظلال العذاب تأتي ضحاياها ليلا..
ذلك الألم الذي لن يكون بعده احساس..
تلك الخصة التي اغرورقت دموع الحزن من أجلها..
ذلك الفراغ الذي اجتمع العالم كله كي يعانقه و لم يفلح في سده..
تلك الندبة الخالدة...
ذلك الظلام الذي قضى عمره باحثا عن قطعة من نور...
نحن أشخاص شبه أحياء..
نعاني من قتل انفسنا كلما أخدتنا العتمة..
جريمة الثقة جعلتنا ندفع اعمارنا ألماً من أجل أشخاص لا يستحقون حتى قطرة من بحر دموعنا!!

الرسالة سبعة وأربعون

اشتقت إلى الموت كثيرا..
في قلبي قصة قتلت رغبتي في الحياة!

الرسالة ثمانية وأربعون

لا أحد في الحياة سيقاسمك الوجع، انتبه لنفسك جيدا

يا صديق...

الرسالة تسعة وأربعون

أحيانا ما نراه صوابا في أشد لحظاتنا تمردا قد يكون بعيدا عن الصواب بأمتار، لكن في غالب الأحيان يكون أكثر شيء صحيح نفكر فيه، فقط طريقتنا في التعامل معه في ثورتنا هو الخاطئ.
حين نتمرد أول ما نفكر فيه هو مواجهة ما أوصلنا إلى ذلك الحال على أمل أن يزول الغضب، على أمل أن تعود المياه لمجاريها، لكن الأمور لا تسير على هذا المنوال، فما رحل لن يعود و ما حطم و تهشم يستحيل إعادة تجميع أشلائه، أيا كان عدد محاولاتنا لفعل هذا، و أيا كانت تضحياتنا لهذا...

الرسالة الخمسون

ذلك الحلم الذي ظننت أنه مستحيل التحقيق، في الواقع هو على بعد أمتار منك، تحتاج فقط أن تخطوّ الخطوة الأولى نحوه...

الرسالة واحد و خمسون

اطمئن ستقع في الحب مرة أخرى.
و سيكون الدرس أشد من سابقه!!

الرسالة اثنان وخمسون

قد لا تقتل المسافات المشاعر، لكنها تبهتها لا محالة...

الرسالة ثلاثة وخمسون

نعيش سنوات لندرك أن القرب المفرط يقتل، و البعد المبالغ ينهي الكثير، و ما بينهما هو الصواب...

الرسالة أربعة وخمسون

حاول أن تقتل مشاعرك السابقة، لعلك تولد من جديد!!

الرسالة خمسة وخمسون

اكتب على ورقة خريف كلمات تعني لك الكثير، و ضعها لعابرين يلتقطها، عساك تكون السبب في ابتسامته..

الرسالة ستة وخمسون

مشاعر كثيرة لو رحلت لن تعود..
قد انتهت علاقتنا بالبعض ليس كرهاً أو حقداً بل بهدوءٍ تام،
تلاشت كما تتلاشى الأشياء الملونة بأعينِ الكفيف
و تُصبح داكنة في وقتٍ خيالي و وجيز كراحة لم نشعر بها من قبل
لنعود لنُقطة البداية قائلين:
"لو كان خيراً لبقى.. "

الرسالة سبعة وخمسون

اصنع صندوقا صغيرا من الخشب، و ضع فيه كل ما يختلجه قلبك، ضع فيه مكنوناتك بجميلها ناصع البياض، و ظلامها القاتم، ادفنه تحت شجرة يختارها قلبك و ارحل دون عودة على أمل أن تفعل المشاعر السيئة بداخلك هي الأخرى...

الرسالة ثمانية وخمسون

سلاماً لكل من منحنا قطعة من ابتسامته و رحل..
دون أن يؤذينا..
لكل من فارقنا و لم يقل وداعاً بل إلى اللقاء..
لكل من رغم مشقة تحملنا رغب بالبقاء..
لكل من ورِثنا منه ذكريات جميلة..
نتكئ عليها حين تجهض الحياة قوتنا..
وتضعف إرادتنا..
لكل من اهتم دون مقابل .. و أعطى بلا حدود..
و منحنا سلاماً دون حرب..
لكل من أكمل نصفنا الناقص بابتسامته..
للوجوه التي لم نضطر معها لارتداء أقنعة كي نروق لها..
لمن رضي بنا كما نحن بهفواتنا .. و عقلانيتنا..
وتقبلنا حين انطفأنا لبرهة من العمر!!..

الرسالة تسعة وخمسون

حينما يسقط المطر، اقترف الحماقات نفسها!!

الرسالة الستون

تتملكني رغبة في تمزيق ما يأتي أمامي من أوراق، و نثر الكلمات و لما لا تعود حروفا كما كانت قبل أن أفكر في نسجها، و جعل من أحضانها قصة عجوز موهوم،
ليت الحبر يجف و يخلصني من معاناة الكتابة، أو ليتني أغفو و أسافر إلى عالم النسيان، أعود منه بحقيبة فارغة لا أجد فيها لكلماتي أثرا و لا ندبا، و لا حتى رمادًا لم يشمله النسيان...

الرسالة واحد وستون

صادق النجوم، إنها لا تخون موعدها، و لا تتنكر في شكل غير شكلها، ببساطة هي أصدق من كومة بشر مزيفة!!

الرسالة اثنان وستون

يتغزلون بالقمر و لا يدرون الحقيقة الكامنة وراءه،
يشبهون كل جميل به
منخدعين بنوره الجذاب في ظلمة الليل،
و لا أحد يعي دواخله و الأسرار المخبأة في جوفه،
لا أحد يبصر تشوهاته
ندباته التي خلفتها صراعاته مع الكواكب الأخرى، في أمل الحفاظ
على مداره كي لا يعود نيزكا ميتا يحوم دون غاية و لا مسار،
لا أحد يلمح ندوبه الصغيرة التي تحيطه
و لا أحد يعلم أنها غنائم حروبه الداخلية،
جميعهم صدقو أسطورة أن كل جميل يلمع في الظلام،

لكن القمر شيء آخر، القمر مجرد سارق لعين لشعاع احتراقات كوكب عظيم صلب يدعى الشمس...

الرسالة ثلاثة وستون

الخيبة، الانكسار، الغدر، الخذلان، الحزن، الألم، كلها أشياء جعلتنا اشخاصا مميزين عن غيرنا، تلك التجارب التي كانت من نوع خاص، تلك المحن التي اعتقدنا فيها أن النهاية هي عنوان السطر الاخير من هذه الحكاية.. كان خيط الحياة يأتينا من داخلنا لنكمل نفس اليوم كأن شيء لم يكن، نحن مقيدون بالأمل..
و ما يحدث الان ليس النهاية، بل بداية جديدة مغلفة بطراز حكمة سامية...

الرسالة أربعة وستون

مهما رأيت من العزلة جحيما لا يطاق، تأكد أن ذلك أفضل من أقنعة متعددة للبشر!!

الرسالة خمسة وستون

كل الاعترافات بالحب كانت صادقة..
شاهدت مؤخراً عرضاً مسرحياً بهذا العنوان !؟

الرسالة ستة وستون

الحب متاح للجميع، و الصمود للنهاية من شيم الشجعان فقط.

الرسالة سبعة وستون

عندما تعرف هدفك الأسمى في الحياة، حينها ستعيش حقيقية السعادة المطلقة...

الرسالة ثمانية وستون

تعلم الرضا، فالسعادة لحظة زائلة...

الرسالة تسعة وستون

الحب لا يقتل احد..
ولكنه يعلق القلب ما بين الحياة والموت..
لذلك ليست المأساة في رحيل من تحب..
ولكن المأساة في رحيل قلبك مع من تحب..
اذا احببت يوماً كن على قدر المسؤولية..
لأن العبث بالمشاعر أسوأ جريمة..
لا يعاقب عليها القانون
بل يُعاقب عليها القدر....

الرسالة السبعون

الحب لا يؤلم، و القلب إن أحب لا يؤذى، فالحب لهفة و شوق، و في طول الفراق برود و جفاء، الاعتياد هو الأصعب، الاعتياد هو المميت، سرطان خبيث يحتاج سنينا لتعالج منه، لذا فرحيل المحب ليس طعنة و إنما بقاء مكانه فارغا في يومك هو اللعنة...

الرسالة واحد وسبعون

الكثير من الأهداف قد تقضي على عمرك و أنت تبحث على تحقيق واحدة منها..
بدلا من أن تهدر طاقتك في القرارات الكثيرة. حاول أن تركز على شيء واحد!!

الرسالة اثنان وسبعون

اكتب رسالة لشخص لا تستطيع التحدث إليه، لعلها بشكل أو بآخر تطرق باب قلبه

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الرسالة ثلاثة وسبعون

أصبحت غريباً لحد كبير، لم تعد لي رغبة في فعل أي شيء..
صرت أخاف من الضجيج الذي يحدث في العالم الخارجي، و
أمست اعظم أمنياتي هي ألا أكلم أحد...
أصبحت باردا بشكل غير مفهوم، و لا أنطق بحرف إلا حينما يلزم
الأمر.. لا شيء يستحق أن أعيش من أجله في نظري.. و لا أحد
في الكون يستطيع أن يفهم مشاعري اللعينة.. أبدو لهم شخصا
غريب الاطوار، تنعتني عائلتي بالمتوحد..
و أصدقائي القدامى يتهامسون في بينهم على أني مريض نفسي...

حبيبتي ماتت أمام عيني و لم أحرك ساكنا حتى...
الكل هنا يلقي أحكامه علي..
لكنهم لا يدركون أنهم هم من صنعوا هذا الوحش!!

الرسالة أربعة وسبعون

من أقصى المشاعر
ألا تؤمن عائلتك بما تقدمه للعالم..
و أن تحتقر رسالتك كأنها دون معنى..
غالباً، هم أول الحاضرين عندما تنجح!!

الرسالة خمسة وسبعون

لكم كثير احتقاراتي..
يا من جعلتم الأقنعة عناوين لحقيقتكم!!

الرسالة ستة وسبعون

ألا يجعلُكِ ذاكَ المطرُ تذكرينَ شيئا؟!
نعم، أتذكرُ تلكَ الليالي الجميلةِ حِينما كُنا نَسهرُ طويلاً نُشاهدُ تلكَ القطراتِ الساقطةِ مِن السماءِ، أتذكرُ تلكَ الدعواتِ التي يُرددها القلبٌ، أتذكرُ الكثيرَ والكثيرَ مِن الأشياءِ التي لا أستطيعُ حتىٰ التعبيرَ عنها مِن شدةٍ ما تُؤلِمُ قلبي، لم أكنْ أتخيلُ أنّه سيأتي وقتٌ

أحاولُ فيهِ الهربُ مِن تلكَ التفاصيلِ الجميلةِ.

الرسالة سبعة وسبعون

خُلقتُ وانا أُعاني مِن الذكريات ، فوبيا حادّة تُمزّق كلّ اركان قلبي.
أخافُ أن أنغمِس في تفاصيلِ أحدهم و من ثُمّ يرحل لأبقى وحيدًا أصارعُ ذكرياتهِ طريحًا في سريري..
أخافُ أن أكوّن صداقاتٍ مخافةَ أن يخذلوا او يخيّبوا الظن أو حتّى يرحلوا ، ينسون هُم وابقى أُصارع ذكرياتهم في مخيّلتي ، ينجون هُم وانهزمُ انا ..
أخاف أن أنغمسَ حتّى في جوّ العائلة، مخافةَ أن يُسافر أحدهم فأبقى سجينَ ذكرياتهم و ادخل في ديمومة التمزُّق الحادّة ، لذا عشتُ وحيدًا ،

بعيدًا كُلّ البُعد عنهم.
أخافُ أن ادخُل في علاقةِ حُبٍّ مخافةَ أن ترحلَ هي ، أو يكون للقدرِ يدٌ في تفرقتنا ، تتلاشى هي و اكابدُ قسوة الذكريات اللعينة..
اتيتِ أنتِ و رحلتِ ولا زلتُ ضحيّة ذكرياتكِ ، ضحيّة الأماكن التي ذهبنا اليها سويّة ، المُكالمات التي تحدثناها طويلًا، اذكرها في ادقّ تفاصيلها، الضحكات التي ضحكتيها و الدموع التي ذرفتها حتّى الخيبات التي جرعتني إيّاها.
منذُ نعومة اظفاري وانا اتقن فنّ الهروب ، هاربًا من كُلّ شيء ، خائفًا من أيّ شيء ، حتّى وجدتُ نفسي في غرفةٍ لا تتعدى حدودها الثلاثة امتار ، هجرتُ العائلة ، ابتعدتْ عن الأصدقاء ، و حاولتُ أن لا ادخُل في تلك العلاقة التي دمرتني ألا أنّ القدر كان اعظمُ من قراراتي و مُسلّماتي.
أتعرفين ما معنى أن اكون هاربًا من كُلّ شيءٍ و اجدُني ضحيّته دون إرادةٍ منّي ؟ أتعرفين كميّة الخيبة التي اشعرُ بها الآن ؟ التمزُّق ؟ لعنةُ الذكريات ؟ !🖤 ..

الرسالة ثمانية وسبعون

الذكريات نوعان.
الأولى رصاصة من نوع العذاب العقلي..
و الثانية رصاصة من النوع القاتل..
لا تقلق فكلهما يهلك صاحبه !

الرسالة تسعة وسبعون

الوجع الحقيقي بدأ في اللحظة التي ابتسمت فيها، بدلا من أن تبكي!!

الرسالة الثمانون

هناك طريقة لينتقل الإنسان إلى عالم آخر!!
يبدو أنك أصبت بالخرف يا صديق..

أنا.. ربما نعم
لكن الكتب لا !؟

الرسالة واحد وثمانون

أحدهم أهداني حباً دون أن يُخبرني كيف أحارب الاشتياق !!

الرسالة اثنان وثمانون

كانت أعواما مليئة بالدروس الحكيمة، شكراً لأولئك الذين ساهموا في تخريب صورتهم الجميلة التي منحونا إياها، لقد أظهروا لنا الحقيقة التافهة لوجوههم الكثيرة !!

الرسالة ثلاثة وثمانون

تائهون عن أنفسنا، بعيدون كل البعد عن المعنى الذي نمثله في هذه الارض ...
خرجنا للحياة دون أن نفهم السر خلف خطواتنا المجهولة نحو ألا شيء...
نحن الوحدين الذين يستحقون كلمة الغرباء في هذا الفراغ الذي جمعنا مع سائر المخلوقات ...
نحن كائنات اخترت أن تحيا، لا أن تفهم لِما تعيش !!!

الرسالة أربعة وثمانون

لا تتأخر في عانق أمك.
لقد حاولت فعل ذلك لكني لم أجدها!!

الرسالة خمسة وثمانون

إن أردت أن تعلم القيمة الحقيقة للحياة.
اذهب للجلوس في إحدى المقابر!!

الرسالة ستة وثمانون

حاول رفع خديك دون استعمال يدك...
لديك ابتسامة ساحرة إياك و التخلي عنها...

الرسالة سبعة وثمانون

النصيحة الأبدية

لا تحاول أن تصنع شخصية غير شخصيتك من أجل ارضاء رغباتهم..

كن أنت..

من يردك سيتقبلك بكل ميزاتك و عيوبك!!

الرسالة ثمانية وثمانون

ارحل عن المكان الذي لا تجد فيه قيمتك!

الرسالة تسعة وثمانون

إلى كل العُشاق في هذا العالم.
اجعلوها ليلة لا تنسى في تاريخ حبكم الأبدي..
من منكم سيشتري الخاتم اليوم!!

الرسالة التسعون

أدين لنفسي باعتذار قديم..
لم أسعفها حينما قالت لي أنها ستكون من أكبر خيباتي!!

الرسالة واحد وتسعون

أرى فيكِ شيء مختلف عنهم..
شيء يعنيني إلى حد ما..
يشبهني في جميع التفاصيل..
شيء يروق لمجنون مثلي..
شيء أنتمي إليه كثيراً!!

الرسالة اثنان وتسعون

صوتك الداخلي العميق، ذلك الذي لا يعرف سوى الهمس، استثناءك البسيط الذي لا يشاركك أحد فيه، و يستحيل أن يفعل، جرب أن تثق به قليلا، و صدقني سيجنبك الكثير و الكثير من الألم و الخيبة...

الرسالة ثلاثة وتسعون

قد لا تكون وحيدا في آلامك،

لكن هذا لا يأخذ منك رفاهة الاستثناء،

فكن متفردا حتى في أحزانك...

الرسالة أربعة وتسعون

و نحن نحب الاشياء إذا ما استطعنا إليها سبيلا،

و نبغض ما عاطسنا بالظروف..

و كأننا نختار ما يشبع رغبة التملك بداخلنا،

و كل ما غير ذلك سراب...

الرسالة خمسة وتسعون

لا شيء يزعجني مع وحدتي

لا شيء يزعجني فنحن الآن منسجمان

يسطو هدوؤها على روحي

و تضمها خواطري حتى الانغماس..

الرسالة ستة وتسعون

قف أمام أول مرآة تقابلك، ابتسم بخفة

لامس بأناملك معالم الجمال في ملامحك،

ركز على هالاتك السوداء، ركز على ما خلفه الحزن فيك،

أرأيت كيف تبدو جميلا حتى و أنت عبوس!؟

الرسالة سبعة وتسعون

من عاش في الظلام، وحده من يعلم قيمة النور..

الرسالة ثمانية وتسعون

امنحك نفسك فرصة أخرى.
و تعلم أن تختار بعناية!

الرسالة تسعة وتسعون

هناك شيء عظيم ينتظرك، فدعوات الليالي الظلماء، الرب لا ينساها أبداً..

الرسالة المئة

هذه الصفحة الأخيرة تخصك أنت يا عزيزي القارئ..
أكتب فيها كلماتك بعناية، كي تمسي جزءاً من هذا الكتاب...
كن بخير ...

.....
.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....